



جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم علم النفس

بعض جوانب اضطراب السلوك اللغوى لدى مرضى الفصام والاكتئاب رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد

ياسر محمد السيد الشامي

إشراف

الاستاذ الدكتور/ محمد محمد الحسانين

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الاداب - جامعة طنطا

الاستاذ الدكتور/ خالد إبراهيم الفخرانى

أستاذ علم النفس

كلية الاداب - جامعة طنطا

الاستاذ الدكتور/ هبة بهي الدين ربيع

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الاداب - جامعة طنطا

٢٠٠٥

﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

(الإسراء، ١٧٠ / ٨٥)

إهداء

لكل من ساهم ودفع وأمن بإمكانيات هذا البحث والباحث .

شكر وعرفان

الحمد لله الذى أحسن تدبيره فى خلق الكائنات وخلق الأرضيين والسموات، وأنزل الماء من المعصرات، وأنشأ الحب والنبات، وقدر الأرزاق والأقوات، وأثاب على الأعمال الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ ذى المعجزات الظاهرات الذى حصل من نوره وجود الكائنات (وبعد) الحمد لله على عونه وتوفيقه وله الفضل والمنة أن أعاننى فى المضى قدماً نحو إتمام هذه الدراسة وأن هياً لى كل من يعنى فى المضى نحو إكمال هذا البحث وبما أنهم لم يخلوا بالعطاء فقد وجب لهم علينا الشكر والثناء فإلى الذين علمونى ... ووثقوا فى..... وأملوا فى ... لعلهم يجزون عنى خيراً ولعلهم يرضون.

ولا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أشعر بعرفان عميق ودين هائل تجاه كل من ساهم ودفع وأمن بإمكانيات هذا البحث والباحث . فأما الدين فكيف أردته ، وأما العرفان فكيف أصوغه ؟ أما الدين فلماذا أكتبه إن كنت أسعى لأن يكتبنى. ليس أمامى إلا إعلان بعض ما كان : ليس أمامى إلا أن يكون العرفان اعترافاً وأما الدين فيبقى فى عنقى فهو حميم وهو بعض منهم لا أريد التخلّى عنه. وإذا كان هناك من يستحق الشكر والثناء فإنه أستاذنا ومعلمنا الجليل رحمة الله عليه الأستاذ الدكتور / محمد الحسانين الدق ، الأب المعلم والمربي الفاضل ، وإنه لمن دواعى الفخر والاعتزاز الذى أطوق به عنقى أن أكون تلميذه منذ دراستى فى مرحلة الليسانس ، وقد زادنى فخراً وتشريفاً أن من الله علىّ بأن يكون مشرفاً على رسالتى فى الماجستير فلا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أقول :- أستاذنا الفاضل :- إنى لأرجو أن أكون عند حسن ظنكم بى وأن أقول اللهم أجزه عن الإحسان إحساناً وعن الإساءة عفواً وغفراناً اللهم أنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. اللهم أنقله من موطن الدود وضيق اللحود إلى جنات الخلود . قال - تعالى - :

" فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ وَأَفْكَهٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ " (الواقعة ٥٦ / ٢٨ : ٣٤)

أما أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ خالد الفخرانى فلم يكن مشرفاً رئيسياً فحسب بل كان لى نعم الأخ والصديق والمعلم والمرشد الذى يقدم نصائحه وإرشاداته فى تواضع العلماء، الذى يحسد عليه ، ورؤية ثاقبة وبصيرة نافذة تتكران له ، ولم افتقده يوماً كنت فى حاجة إليه. فلم أجده إلا مسانداً لى ومواسياً فى المواقف الصعبة فى مراحل الإعداد للرسالة والتسجيل. ولا

إنكر أنه صاحب الفصل الأول فى تشجيعى على المضى قدماً نحو إكمال هذه الدراسة الحالية منذ أن كانت مجرد فكرة تراودنى ولقد كان تشجيعه المخلص المستمر الأثر الأكبر فى إنجاز هذا العمل بهذه الصورة، وإنى لأتمنى لسيادته الصحة والتوفيق والعطاء المتواصل والترقى فى المناصب. أما أستاذتنا الفاضلة الدكتورة / هبة بهى الدين ربيع لا يسعنى إلا أن أتقدم إليها بالشكر والعرفان لأنها آمنت بأهمية هذه الدراسة ومدى جدية الباحث فلها الشكر والثناء وقد زادنى فخراً وتشريفاً عندما وافقت على المشاركة فى الإشراف على رسالتى فى الماجستير وبذلك اكتملت لى مجموعة من خيرة الأساتذة لتمثل قمة الإشراف على رسالتى. وأتقدم بالشكر لكل زملائى اللذين ساعدونى فى إتمام هذا البحث، وليس أمامى إلا أن أحمد الله على أن هيا لهذا العمل فرصة الاكتمال والتي نتجت من جهود مخلصه لم تتوان فى البذل والعطاء فكان الإشراف معيناً على المضى قدماً نحو إتمام هذه الدراسة وبما أنهم لم يخلوا بالعطاء فقد وجب لهم علينا الشكر والثناء.

والله نسأل أن ينفعنا بما نعلم وأن يلهمنا الصواب ويجنبنا الذلل ، فهو نعم المولى ونعم

النصير.

" الباحث "

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	مدخل إلى مشكلة البحث ومبرراته	
١	مقدمة	٩
٢	مشكلة الدراسة	١٤
٣	أهمية الدراسة	١٥
الفصل الثانى	دراسة اللغة : إطار نظرى :	
	مقدمة	١٧
	علم اللغة النفسى	١٨
أ-	اللغة	١٩
١	اضطرابات اللغة	٢٤
٢	التفكير واللغة	٤١
٣	الكفاءة اللغوية والأداء اللغوى	٥٦
٤	وظائف اللغة	٥٧
٥	فهم اللغة	٧٦
٦	إنتاج اللغة	٧٩
٧	الصورة المنطوقة والصورة المكتوبة للغة	٨٣
٨	اللغة والكلام	٨٥
٩	اللغة والتخاطب	٨٦
ب-	الفصام	٨٧
ج-	الاكتئاب	٩٣
الفصل الثالث	الدراسات السابقة لسلوك اللغوى	
١	الدراسات التى تدور حول مرضى الفصام والاضطرابات المعرفية	١٢٠
٢	الدراسات التى تدور حول مرضى الاكتئاب والاضطرابات المعرفية	١٣١
٣	الدراسات التى تدور حول مرضى الفصام والاكتئاب والاضطرابات المعرفية	١٣٩

١٥١	فروض الدراسة	٤
	الأهداف - المنهج الإجراءات	الفصل الرابع
١٥٣	أدوات الدراسة	١
١٦٣	عينات الدراسة	٢
١٦٨	الأساليب الإحصائية	٣
١٦٩	عرض النتائج ومناقشتها	الفصل الخامس
١٨٨	دراسات وبحوث مقترحة	
		قائمة المراجع
١٩١	المراجع العربية	١
١٩٦	المراجع الأجنبية	٢

الفصل الأول

▪ مدخل إلى مشكلة البحث ومبرراته
▪ مقدمة
▪ مشكلة الدراسة
▪ أهمية الدراسة

الفصل الرابع

■ الأهداف – المنهج الإجراءات
■ أدوات الدراسة
■ عينات الدراسة
■ الأساليب الإحصائية

أولاً: الأهداف الرئيسية للدراسة :-

فى ضوء ما قدمناه فى الفصول السابقة من مناقشات نظرية ، ونتائج لدراسات ميدانية وإكلينيكية ، نبدأ فى رسم معالم الدراسة الحالية بتقديم أهدافها والأسئلة التى تصدت للإجابة عنها وهى :

- ١- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الأسوياء عنه لدى مرضى الاكتئاب ؟
- ٢- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الفصامين عنه لدى مرضى الاكتئاب؟
- ٣- هل يختلف الأداء اللغوى لدى الفئات النوعية فى الفصام (الفصام الخيالي - البارانويد - paranoid)، (فصام المراهقة هيبفرينى Hebephrenic) ؟

ثانياً :- المنهج والإجراءات :-

(أ) أدوات الدراسة

مع بداية بزوغ التفكير فى المضى قدماً إلى ولوج باب تلك الدراسة كانت أحد أسباب طرق هذا الباب وجود ندره فى الدراسات التى تناولت الأداء اللغوى لدى مرضى الفصام والاكتئاب وذلك إيماناً بأهمية تلك الدراسات وخاصة فى الوقت الذى تخلو فيه المكتبة العربية من دراسات لقياس اضطرابات اللغة لدى الفئات المرضية. وقد مثل ذلك أحد المبررات التى دفعتنا للقيام بتلك الدراسة لمعرفة المزيد من مدى أهمية تلك الدراسات فى الكشف عن جوهر الاضطراب فى اللغة ، والتمييز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة . والمضى قدماً نحو المزيد من الدراسات على فئات إكلينيكية جديدة .

وفيما يلى وصف الاختبارات التى قمنا بتطبيقها فى الدراسة الحالية .

اختبارات فهم اللغة :- " اعداد جمعة سيد يوسف "

(١) الحذف المنتظم (ح م) Systematic omission (so) :-

صمم هذا الاختبار على غرار أسلوب " كلوز " (أو إجراء الإكمال أو الإغلاق) والذى قدمه " تيلور " . وفكرة هذا الاختبار - بصفة عامة - تقوم على الحصول على عينات من اللغة أو الحديث مكتوبة أو منطوقة ، من أى مصادر ، ثم تشوه بحذف كلمات منها بطريقة ثابتة

(كل رابع أو خامس كلمة مثلاً) ، ثم تقدم بعد ذلك للمفحوصين المراد اختبار فهمهم للغة ليقوموا بتخمين الكلمات المحذوفة ووضعها فى الأماكن الخالية . وكلما ارتفعت الدرجة عليه دل ذلك على جودة الفهم (ويمكن الاستدلال منه على جودة إنتاج اللغة أيضاً) .

وأصبح اسم هذا الاختبار بعد التعديل الحذف المنتظم ، وهو يتكون فى صورته النهائية من جزئين : الأولى للأسوياء ، إجمالى عدد كلماتها ٩٩ كلمة ، والكلمات المحذوفة ٢٥ كلمة ، والجزء الثانية للفصامين وعدد كلماتها ١٠٢ كلمة ، والكلمات المحذوفة ٢٥ كلمة أيضاً ، والحد الأقصى للدرجات على كل قطعة ٧٥ درجة وتضاف درجة للحفاظ على السياق عن كل ثلاث إجابات صحيحة متتالية .

التعليمات سنقدم لك فيما يلى فقرتين مكتوبتين وقد قمنا بحذف بعض الكلمات منها ، وتركنها خاليه والمطلوب منا أن نقرأ هاتين الفقرتين ثم تخمن الكلمات التى يمكن أن تكمل الأماكن الخالية . والمطلوب كلمة واحدة فقط لإكمال كل مكان خالى .. لا تترك مكاناً خالياً دون إكماله .. هل فهمت المطلوب منك ... ابدأ الآن .

ظهر الفساد فى والبحر ، وعمت أثاره المعمورة ، وتعددت صورة
ويعد قاصراً فئة بعينها أو بعينها .

٢ - التفسير المجازى (ت م) (f I) Figurative interpretation :-

وفكرة هذا الاختبار مستمدة من اختبار قدمه تشابمان ويتضمن هذا الاختبار عناصر لغوية غامضة (إما فى شكل كلمات جناسيه أو غموض سياقى يعتمد على التغيير فى الصياغة) تحتل التفسير الحرفى والتفسير المجازى حسب السياق . ويتوقف اختيار نوع التفسير على فهم المفحوص للرسالة التى يحملها البند المعين .

وقد قدم الاختبار اثنتى عشرة جملة أو عبارة تفسر تفسيراً حرفياً يتبع كل جملة ثلاثة بدائل : الأول تفسير حرفى ، والثانى مجازى ، والثالث غير ملائم (على أن نغير ترتيب البدائل من جملة لأخرى) . ونظام التصحيح المتبع هو إعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة الحرفية أو الإجابة غير الملائمة . والحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار هو ٢٤ درجة (حيث تحتسب الدرجة الصحيحة فقط) .

- التعليمات

سنجد فيما يلي عدداً من الجمل والعبارات يتبع كل منها ثلاثة بدائل والمطلوب منك أن تقرأ كل جملة أو عبارة ثم تختار البديل الأكثر ملاءمة لها أو الذى تشير إليه حسب فهمك لها. ضع علامة (√) أمام الإجابة التى اخترتها ولا تختار أكثر من إجابة ، لا تترك جملة دون إجابة.

١- أبصر الرجل عدوه قادماً فأصفر لونه هذا يعنى :-

() أ- أنه خائف .

() ب- أنه يشعر بالجوع .

() ج- أن لونه قد تغير إلى اللون الأصفر.

٣- الحكم على الجمل (ح ع ج) (JOS Judgement on sentences) :-

وتعتمد فكرة الاختبار على مقدرة المفحوص على فهم الجمل وتقييمها من خلال حكمه على سلامتها شكلاً ومضموناً . والاختبار مكون من عشرين بنداً ، مقسمة إلى أربع مجموعات ، كل مجموعة تضم خمسة بنود :

الأولى صحيحة شكلاً ومضموناً ، والثانية خطأ شكلاً ومضموناً ، والثالثة صحيحة شكلاً وخطأً مضموناً ، والرابعة صحيحة مضموناً وخطأً شكلاً . ويوجد أمام كل جملة فئتان للإجابة " شكل ومضمون " . وعلى المفحوص أن يسجل إجابته بوضع علامة (√) أو (×) تحت كل فئة من الفئتين أمام كل جملة ، على أن تعطى درجة للشكل وأخرى للمضمون فى البند الواحد ... والحد الأقصى للدرجات هو ٢٠ درجة للشكل ، و ٢٠ درجة للمضمون ، و ٢٠ درجة إضافية (فيكون الحد الأقصى ٦٠ درجة) .

سنقدم فى هذا الاختبار عدداً من الجمل والمطلوب منك أن تقرأ كل جملة بعناية ثم تقرر ما إذا كانت صواب أو خطأ . أعتمد فى حكمك على جانبى الشكل والمضمون للجملة . والشكل معناه أنها جملة سليمة نحويًا ، أما جانب المضمون فيعنى أن لها دلالة أو معنى . سجل إجابتك عن طريق وضع علامة (√) أو (×) تحت كل فئة من الفئتين المذكورتين أمام كل جملة وهى : شكل ، مضمون . ولا تترك جملة دون إجابة .. وفيما يلى بعض الأمثلة

الشكل	المضمون
√	√

- أ- تأكل البقرة البرسيم .
- ب- زرع الطبيب القمح .
- ج- شراء البيع مرات عديدة .
- د- قد محمداً رأيت.

٤ - التداعى المقيد (د م) (R A) :-

يتكون هذا الاختبار من سلاسل من الكلمات (أربع كلمات فى كل سلسلة) ، ونحذف الكلمة الرابعة ويطلب من المفحوص التنبؤ بالكلمة المحذوفة لإكمال السلسلة. والإكمال يتم وفقاً لقواعد محددة كالتماثل ، والتضاد أو العكس ، والتتابع . والاختبار فى صورته النهائية يتكون من ١٥ بنداً موزعة على ثلاث مجموعات. والحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار ٣٠ درجة . سنقدم لك فيما يلى سلاسل من الكلمات توجد بين كل منها رابطة أو علاقة من نوع ما وهذه السلاسل فى حاجة إلى إكمال .

والمطلوب منك أن تقرأ كل سلسلة ثم تضع كلمة واحدة لإكمال هذه السلسلة بناء على العلاقة التى تحكم الكلمات فى السلسلة. لا تترك سلسلة دون إكمال. وتذكر أن المطلوب كلمة واحدة فقط . وإليك بعض الأمثلة :

- أ- أرنب يقفز جملة
- ب- يوم ساعة دقيقة
- ج- طويل قصير نور

ثانياً : اختبارات إنتاج اللغة : "اعداد جمعة سيد يوسف"

١/ اختبار طلاقة الكلمات (ط ك) (Word fluency (WF) :-

والتصور فى هذا الاختبار قائم على أساس أن كمية المفردات التى يعرفها الشخص ومدى السهولة فى استخراجها من معجمه العقلى تعينه فى صياغة جملة اللغوية المتنوعة أثناء الحديث أو استخدام اللغة فى الكتابة ، وذلك بدلاً من أن يظل أسيراً للكلمات بعينها ، وهو أقرب إلى اختبارات التداعى الحر . وتعطى تعليمات للمفحوص بذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المفردة خلال زمن محدد يعلمه سلفاً . وكان الزمن فى هذا الاختبار دقيقتين .

المطلوب منك فى هذا الاختبار أن تقدم أكبر عدد ممكن من الكلمات التى ترد على ذهنك فى الزمن الذى سنسمح لك به . ليست هناك كلمات مطلوبة بعينها سنقبل أى كلمة ، وأمامك دقيقتين .

٢/ طلاقه الجمل (ط . ج) (SF) sentence fluency

وهو اختبار يمثل مرحلة أكثر تعقيداً من سابقة ، حيث تتجاوز مجرد المعرفة بالكلمات المفردة . ونركز على إدخال الكلمات فى علاقات مع بعضها . (أى الانتقال من مجال المعجم إلى مجال النحو أو التراكيب) خصوصاً أن استخدامنا للغة يتم - غالباً - فى شكل جملة منطوقة أو مكتوبة . وفى هذا الاختبار نطلب من المفحوص أن يقدم أكبر عدد ممكن من الجمل فى زمن محدد (ثلاث دقائق) .

المطلوب منك فى هذه المرة هو أن تقدم أكبر عدد ممكن من الجمل ، ليست هناك جمل مطلوبة بذاتها ، كل الجمل مقبولة ما دامت جملاً عربية سليمة ولها معنى أكتب كل جملة فى سطر مستقل وإليك بعض الأمثلة لهذه الجمل :

- ١- زرع الفلاح القمح .
- ٢- سأتيك غداً .
- ٣- الدنيا بخير .
- ٤- الرجال الشرفاء يساهمون فى خدمة أوطانهم .
- ٥- ذهب الطبيب إلى المستشفى .

٣) صياغة الجمل (ص . ج) (SS) Sentence structure :-

يتكون هذه الاختبار من ٢٠ كلمة مفردة ، يطلب من المفحوص استخدام كل مجموعة منها فى صياغة مفيدة ، بعضها جمل اسمية ، والبعض الآخر جمل فعلية ، مع مراعاة ألا يحدث تداخل فى استخدام كلمات الجمل المختلفة ، بحيث يؤثر وضع كلمة من جملة معينة فى جملة أخرى فى درجة الاختيار . والجمل الممكن صياغتها من هذه القائمة خمس جمل منفصلة

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ كلمات فى الجملة على التوالى) وتعطى درجة عن كل كلمة ترد فى موضعها الصحيح فى الجملة. والحد الأقصى للدرجات على هذا الاختبار ٢٠ درجة . سنقدم فى هذا الاختبار قائمة مكونة من عدد من الكلمات . هذه الكلمات وضعت بطريقة غير مرتبة ، والمطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة ثم تستخدم كلماتها فى تكوين جمل مفيدة . لكن لا تستخدم كلمات من عندك ، ولا تستخدم أى كلمة فى القائمة أكثر من مرة واحدة. أكتب كل جملة على سطر مستقل .

واليك المثال التالى :

" ما - يوم - السماء - أجمل - الشباب - ليت - صافية - الحياة - تعود "

يمكننا صياغة الجمل الآتية من هذه القائمة :-

- ليت الشباب يعود يوماً .

٤ - ترتيب الكلمات (ت ك) : (WA) Word Arrangement :-

تقوم فكرة هذا الاختبار على قدرة المفحوص على استخدام المعطيات اللغوية فى إنتاج موضوع بسيط يربطه خيط فكرى معين يحتم على المفحوص ضرورة ترتيب الجمل بطريقة منطقية ، بشكل ييسر الأداء وييسر إعطاء الدرجات . وقمنا بوضع قائمة من الكلمات قوامها ٢٠ كلمة لا تسمح بالتداخل أو وضع جملة مكان أخرى ، مع مراعاة عدم تكرار أى كلمة . ونظام التصحيح شبيه بالاختيار السابق ، مع اختلاف بسيط هو إضافة درجة واحدة لكل جملة تمنح الدرجة القصوى المحددة لها ، أى أن الحد الأقصى للدرجة على هذا الاختبار ٢٧ درجة. سنقدم فى هذا الاختبار قائمة من الكلمات وضعت بطريقة غير مرتبة . وعليك أن تقرأها ثم ترتبها لتحصل على موضوع يحمل فكرة معينة ، أى ستحصل على جمل متصلة ومرتبطة بطريقة منطقية ... واليك المثال التالى :

(محمد - دروسه - ويحصل - فى - يذاكر - الدرجات - الرابع - بانتظام - الإبتدائى - على

- النهائية - الامتحان - فى - الصف) .

يمكننا صياغة الموضوع التالى من هذه القائمة :-

محمد فى الصف الرابع الإبتدائى ،

.....

هذا بالإضافة إلى بطارية الاختبارات الفرعية والتي اشتملت على :-

١- اختبار تصميم المكعبات من مقياس (وكسلر بلفيو) لذكاء الراشدين والمراهقين لاختبار المفحوصين فى ضوء متغير الذكاء . حيث رأينا ضرورة ضمان قدر معقول من الذكاء يسمح بالتعامل مع الاختبارات.

٢- اختبار توصيل الدوائر (الجزء ب) ، وقدم لمجموعة المرضى فقط ليسهم فى عملية اختيارهم (كمؤشر للإصابة العضوية) ، وكوسيلة موضوعية لاستبعاد من نلح به اشتباه الإصابة العضوية ، وذلك نظراً لما يتمتع به من ثبات وصدق وحساسية فى التمييز بين المرضى الوظيفيين وذوى الإصابات العضوية فى المخ .

٣- اختبار المفردات من " وكسلر بلفيو" ليمثل مؤشراً أولياً للقدرة اللغوية باعتبار أنه من أكثر الاختبارات مقاومة للتدهور الذى يصيب المرضى النفسانيين بعد الإصابة بالمرض . كذلك فإن استخدام مع بطارية اختباراتنا الأساسية يمكن أن يمثل إطاراً مرجعياً نحكم من خلاله على صدق هذه الاختبارات.

وقد تم اتخاذ الإجراءات السيكومترية التى تحقق لهذه الاختبارات الثبات والصدق والموضوعية المنهجية.

الثبات والصدق :-

تم حساب ثبات الاختبارات السابقة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينه من الأسوياء قوامها (٢٠ مبحوثاً) . وأخرى من الفصامين قوامها (٢٠ مريضاً) وأخرى من الاكتئابيين قوامها (٢٠ مريضاً) وبفترة فاصلة تتراوح بين أسبوع وأسابيع ويوضح الجدول التالى نتائج حساب معاملات ثبات اختبارات البطارية باستخدام معامل الارتباط البسيط .